[25] بالليل وتخفى بالنهار، وأضاف ذلك إلى الليل لان ظهورها فيه مطرد. 46 - اسرار الصلاة: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أول ما يحاسب به العبد الصلاة فان قبلت قبل ما سواها، إن الصلاة إذا ارتفعت في وقتها رجعت إلى صاحبها وهي بيضاء مشرقة، تقول: حفظتني حفظك ا، وإذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت إلى صاحبها وهي سوداء مظلمة، تقول: ضيعتني ضيعك ا (1). بيان: رجعت إلى صاحبها، الرجوع إما في الاخرة وهو أظهر أو في الدنيا بعد الثبت في ديوان عمله، إما برجوع حاملها من الملائكة أو الكتاب الذي اثبتت فيه، ولا يبعد أن يكون الرجوع والقول استعارة تمثيلية، شبه الصلاة الكاملة وما يعود بها على صاحبها من النفع والبركة بالذي يذهب ويرجع ويقول هذا القول وكذا الصلاة الناقصة وا يعلم. 47 - دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام في قول ا عزوجل (موقوتا) قال: مفروضا (2). وعنه عليه السلام قال: لكل صلاة وقتان أول وآخر، فأول الوقت أفضله، وليس لاحد أن يتخذ آخر الوقتين وقتا إلا من علة، وإنما جعل آخر الوقت للمريض والمعتل ولمن له عذر وأول الوقت رضوان ا، وآخر الوقت عفو ا (3) وإن الرجل ليصلي في الوقت وإن ما فاته من الوقت خير له من أهله وماله (4). _____

(1) تراه في التهذيب ج 1 ص 203، الكافي ج 3 ص 268. (2) دعائم الاسلام ج 1 ص 131. (3) زاد في المصدر: والعفو لا يكون الا من تقصير. (4) دعائم الاسلام ج 1 ص 137.

_____